

تأثير برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض

ا.م.د اسماء عبد الجبار سلمان

مركز ابحاث الطفولة والامومة - قسم ابحاث الطفولة

الملخص البحث

ان الانسان كائن اجتماعي بطبعه يولد في جماعة ، ولا يعيش الا في جماعة تربطه بإفرادها دائما علاقات متبادلة ، وإذا خرج منها هلك نفسيا ثم جسما وهذا ما يطلق عليه التفاعل الاجتماعي والذي يرتبط ارتباطاً مباشراً بذكائه الاجتماعي وبمهاراته الاجتماعية وعلاقاته مع الآخرين ولان مرحلة الطفولة من اهم المراحل في بناء شخصية الطفل وتطوير قدراته المعرفية والاجتماعية والجسمية ، لأنها تلعب دورا هاما في اظهار وتنمية ذكائه ، فضلا عن زيادة مهاراته المختلفة ، كما تسهم في تحديد مستوى نموه الاجتماعي والعقلي ، لذا كان هذا البحث اذ تم بناء برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض وتم تطبيق الاختبار المعد من قبل قطامي (2010) لقياس الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض ، بعد ان تم اختيار روضة اطفال الرحيق بالطريقة العشوائية البسيطة ، ثم تم اختيار احدى الصفين ليمثل المجموعة التجريبية والصف الاخر ليمثل المجموعة الضابطة بالطريقة العشوائية البسيطة ايضا ، وقد تم التوصل الى الاستنتاجات في ضوء نتائج البحث .

Summary search

Man is a social being by nature, born in a group, and he only lives in a group with whose individuals he is always linked by mutual relationships. If he leaves it, he perishes psychologically and then physically. This is what is called social interaction, which is directly linked to his social intelligence, his social skills, and his relationships with others, and because childhood is one of the most important stages. In building the child's personality and developing his cognitive, social and physical abilities, because it plays an important role in demonstrating and developing his intelligence, as well as increasing his various skills, it also contributes to determining the level of his social and mental development. Therefore, this research was based on building a training program to develop social intelligence among kindergarten children. Applying the test prepared by Qatami (2010) to measure social intelligence among kindergarten children, after Al-Raheeq kindergarten was chosen in a simple random way, then one of the two classes was chosen to represent the experimental group and the other class was chosen to represent the control group in a simple random way as well, and conclusions were reached. In light of the search results.

مشكلة البحث

ان ظهور التطورات التكنولوجية الكبيرة كالحاسوب والانترنت والهواتف الخليوية ، والألعاب الالكترونية ، والمحطات الفضائية المختلفة ، جعل تعامل الاطفال مع الاخرين وجها لوجه من خلال الاتصال المباشر محددًا جدًا ، الامر الذي انعكس سلبًا على اكتساب الكثير من مهارات الذكاء الاجتماعي ، لان الخبرات التي تقدمها تلك المصادر للطفل تعتبر خبرات مصطنعة وسطحية بحيث اصبح الاطفال يفتقدون للكثير من جوانب النمو الاجتماعي والانفعالي الطبيعي (64 :williams,1996) مما تؤدي الى نقص ذكائهم الاجتماعي وان عدم امتلاكهم هذا النوع من الذكاء يؤدي الى فشل وعجز في الحياة الاجتماعية ، وهو ما اكده جولمان (Goleman) حين بين ان الاطفال اللذين لا يمتلكون الذكاء الاجتماعي يشعرون بالإحباط ، ولا يفهمون ما يجري حولهم ، وهم يواجهون مشكلات دراسية في معظم الحالات ، لان اساس المشكلات الخطرة التي يواجهها الاطفال في هذه المرحلة العمرية يكمن في النقص في الكفاءة الانفعالية والاجتماعية ، لذلك فان اهمال تعليم الاطفال دروسا في الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي وتركها للصدفة قد يؤدي الى فقدان الفرص المتاحة لمساعدة الاطفال منذ مراحل مبكرة على تنمية مخزون انفعالي واجتماعي سليم (81 :Goleman ,2006)

وان امتلاك الاطفال الذكاء الاجتماعي في مرحلة الرياض يسهم في تيسير اكتسابه للأصدقاء من خلال تفاعله مع نظرائه قبل وبعد التحاقه بالمدرسة الامر الذي يجنبه رفض النظير (Rejection peer) والذي يشير الى ان الطفل مرفوض من الاطفال الذين هم في مثل سنه اي انه

لا يستطيع إقامة علاقات صداقة معهم , وإذا توافرت له فرصة إقامة علاقات صداقة مع احدهم فأنة لا يمتلك المهارات الضرورية للمحافظة على تلك العلاقة الامر الذي يترتب عليه مشاعر قوية من الوحدة والاستياء من الاخرين (قطامي ، 2010: 81) .

اهمية البحث

ان الذكاء الاجتماعي للطفل يبدأ في الاسرة ، الا ان هناك جهات اخرى تسهم في اكتساب هذا النوع من الذكاء مع تقدم الطفل في العمر ومن تلك الجهات رياض الاطفال حيث تعتبر مكملة للبيت في اداء مهمة التربية ، فالروضة تعتبر خبرة فريدة للطفل كونها توفر له اول فرصة يختلط فيها مع اعداد كبيرة من الاطفال جاءوا من بيئات مختلفة ومتنوعة بحيث يشترك معهم في نشاطات مختلفة ويتقاسم معهم الرعاية والاهتمام (قطامي ، 2010: 15) فضلا عن ان تدريب الاطفال على الذكاء الاجتماعي في وقت مبكر يزيد من قدرتهم على حل المشكلات دون اندفاع ، مما يساعد على مواجهة الصعوبات التي يمكن ان تعترض نجاحهم على المستوى الشخصي والأكاديمي والمهني الامر الذي ينعكس ايجابا على ادائهم في تلك المستويات ،(Elias & weisberg, 1997)

اهمية البحث في الاهمية النظرية والأهمية التطبيقية وكما يأتي : ويمكن ان نمثل

اولا : الاهمية النظرية

1. يفيد البحث في التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض .

2. يسلط البحث الضوء على اهمية الذكاء الاجتماعي ، لماله من علاقة وثيقة بنجاح الطفل في حياته الاجتماعية .
3. توجه الاهتمام لدراسة الذكاء الاجتماعي لدى الاطفال والتعريف بطبيعته ومكوناته والأدوات المعدة لقياسهما .
4. تتبع اهمية البحث الحالي من انه يتناول موضوعا لم ينل نصيبه من الدراسة بالقدر الكافي وبخاصة مع الاطفال .
5. يسهم هذا البحث في اعطاء الباحثين والمهتمين في مجال الطفولة كما من المعلومات حول طبيعة الذكاء الاجتماعي لدى الاطفال .

ثانيا : الهمية التطبيقية

1. يبصر القائمين على امور الاطفال من العلماء والمربين والقادة ، بتبني البرامج والأساليب الملائمة لهم .
2. يفيد واضعي مناهج الرياض في تلبية حاجات ورغبات الاطفال وتأثير ذلك على بناء شخصية التلاميذ في مجالات النمو المختلفة .
3. يفيد البحث الحالي المرشحات التربويات في علاج مشاكل الاطفال كما يفيد هذا البحث المعلمات في كيفية التعامل مع الاطفال مما يسهم كثيرا في اعادة تقدير نواتهم من خلال تمسكهم بالعلاقات الاجتماعية .
4. يفتح هذا البحث الطريق امام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع .

هدف البحث :- يهدف البحث الحالي الى

- 1- الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض .
- 2- الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس (ذكر ،

انثى)

3- الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير مهنة الام (عامله) ، غير عامله)

فروض البحث

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في متغير الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض بحسب متغير الجنس (ذكور وإناث) .

- لا يوجد فرق ذو دلالة عند مستوى (0.05) في متغير الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض بحسب متغير مهنة الام (عامله ، غير عامله) .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على اطفال الرياض (الصف التمهيدي) في محافظة ديالى / مدينة بعقوبة والذين تتراوح اعمارهم بين (5-6) سنوات للعام الدراسي (2014-2015) م .

مصطلحات البحث

التأثير 2005 : هو نوع من الايحاء او الجذب الذي يمكن ان يحدث انفعالا في النفس ، كان يحاول فرد معين احداث قدرة معينة في نفوس الاخرين ، او ان يحاول عن طريق التأثير النفسي احداث اعمال تشجبها العادات والتقاليد الاجتماعية او القيام بما يخالف القوانيين (جرجس ، 2005: 136) .

البرنامج التدريبي Training Program

عرفه قطامي 2010 مجموعة من الأنشطة والمواقف والمهمات التي تم تصميمها لتنمية الذكاء الاجتماعي بمكوناته الأربعة وهي (التعطف مع الآخرين ، التواصل الفعال مع الآخرين ، التعاون مع الآخرين ، المحافظــــــــــــــــة على العلاقات مع الآخرين) (قطامي ، 2010 : 25)

الذكاء الاجتماعي social intelligence

عرفه عاقل 1977 : هو حسن التصرف في المواقف الاجتماعية (عاقل ، 1977 : 15) .

ابو حطب 1990 : هو القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيان والفتيات والقدرة على التعامل معهم والتصرف بحكمة في العلاقات الانسانية (ابو حطب ، 1990 : 409).

عرفه الغول 1993: بانه القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديرا صحيحا والاستجابة له بطريقة ملائمة بناء على وعيه الاجتماعي (الغول ، 1993 : 47) .

عرفه ديفري 2008: ذلك النوع من الذكاء المستخدم في تعامل الفرد مع الآخرين وفي العلاقات الاجتماعية ويشير الى ان الذكاء الاجتماعي العالي مرادف لمفهوم اللباقة (المطيري ، 2008 : 8)

التعريف النظري : هو قدرة الطفل على فهم الناس بكل ما يعنيه هذا الفهم من تفرعات أي فهم افكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وطبعهم ودوافعهم

والتصرف السليم في المواقف الاجتماعية بناء على هذا الفهم والاستجابة بشكل مناسب لهم في المواقف المختلفة وبما يتناسب وعمر الطفولة ومستوى تفكيره .

التعريف الاجرائي ويعرفه اجرائياً بأنه ما يقيسه مقياس الذكاء الاجتماعي في هذا البحث .

اطفال الرياض بحسب تعريف وزارة التربية 2005

هم اطفال ما قبل المدرسة الابتدائية الذين يكملون الرابعة من عمرهم ولا يتجاوزن السادسة من العمر ، وتهدف الروضة الى تمكين الاطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم في جوانبها الجسمية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية وفقاً لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم (وزارة التربية ، 2005 : 3-5) .

الفصل الثاني

الجانب النظري والدراسات السابقة

الذكاء الاجتماعي هو ان يعرف الشخص كيف يتصرف مع الاخرين دون ان ينتقص من قدرهم وفي الوقت نفسه من دون ان يمدحهم فيكذب بكلام معسول وهو ايضا يتمثل في قدرة الشخص على التخلص من المواقف المحرجة وقدرته على اقناع من حوله برأيه (البريخت ، 2007 :

(12

خصائص الشخص الذكي اجتماعيا

- ان يكون قادرا على مواجهة الضغوط العاطفية .
- ان يكون قادرا على التحكم بمشاعره وقت الغضب .
- ان يفهم مشاعر الاخرين .
- ان يكتسب محبة الاخرين .
- ان تكون لديه القدرة على حل المشكلات بسرعة .
- ان يمتلك القدرة على المسامحة والغفران للاخرين .
- ان تكون له القدرة على الاعتذار من الاخرين اذا اخطاء .

العوامل المؤثرة في الذكاء الاجتماعي

- 1- مقدار ما يمتلك الفرد من معلومات عن الاخرين ، لان امتلاك المعلومات عن الاخرين يزيد من فرصة تفاعله الاجتماعي معهم .
- 2- الذكاء اللفظي للفرد ، لان زيادة الذكاء اللفظي يزيد من الذكاء الاجتماعي ، لما للغة من اثر في عمليات الفهم والتعبير فضلا عن المضمون الثقافي للغة .
- 3- المستوى الاقتصادي والثقافي الذي يعيش فيه الفرد له تأثير على ذكائه الاجتماعي ، بناء على ما يتيح هذا المستوى من فرص للتعامل مع اناس مختلفين ، والتعرض لمثيرات اجتماعية وثقافية مختلفة وفرص لمقابلة الاخرين والتعامل معهم وزيارة اماكن مختلفة والتعرض لثقافات مختلفة .

4- طبيعة مناطق السكن فقد اوجدت الدراسات والأبحاث ان الاطفال للذين يسكنون المناطق الحضرية يكون ذكائهم الاجتماعي اكثر من الاطفال اللذين يسكنون المناطق الريفية .

مظاهر الذكاء الاجتماعي

يمكن لنا ان تعرف على الذكاء الاجتماعي المظاهر التي تدل عليه وذلك من خلال سلوك الفرد الذي يتمتع بالذكاء الاجتماعي سواء من خلال تقييمه لنفسه او من خلال معاملته مع الاخرين ، لذلك للذكاء الاجتماعي مظاهر عامة تتمثل في توافق الفرد ونجاحه الاجتماعي والتزامه بسلوكيات المجتمع وايضا مظاهر خاصة تتمثل بتعامله مع الاشخاص وتفسير السلوك الصادر عنهم وفيما يلي توضيح لمظاهر الذكاء الاجتماعي العامة والخاصة.

اولا : المظاهر العامة للذكاء الاجتماعي

- التوافق الاجتماعي : ويعني سعادة الفرد مع الاخرين والالتزام باخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم ، والعمل لخير الجماعة مما يؤدي الى تحقيق الصحة الاجتماعية .

- الكفاءة الاجتماعية : وتتضمن الكفاح الاجتماعي وبذل الجهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية وتحقيق التوازن المستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية .

- المسايرة : وتتضمن الالتزام سلوكيا بالمعايير الاجتماعية في المواقف والمناسبات .

- اداب السلوك الاخلاقي : وهو ما يعرف بالاتيكت ويتضمن اتباع السلوك المرغوب اجتماعيا واصول المعاملة والتعامل السليم مع الاخرين وأساليبه وفنياته وهذا يتضح في قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (الدين المعاملة) (زهران ، 2000: 226)

ثانيا : المظاهر الخاصة للذكاء الاجتماعي

- كفاءة التصرف في المواقف الخاصة : لان الفرد في تفاعله مع الاخرين يواجه مواقف مختلفة وعليه ان يسلك فيها سلوكا معيناً ، فلشخص الذي يحسن التصرف في مثل هذه المواقف هو الشخص الناجح في التعامل مع الاخرين والذي يتمتع بالقدرة على التعامل معهم .

- فهم حالة المتكلم النفسية : اي ان الافراد يختلفون من حيث القدرة على ادراك مشاعر الاخرين

تنمية الذكاء الاجتماعي

يمكن تنمية الذكاء الاجتماعي عند الاطفال من خلال عدة استراتيجيات هي التعلم التعاوني ومن خلال مشاركة الاقران تنفيذ المهام والمشروعات ، كذلك فان وجود نماذج بشرية تعرض المظاهر الاجرائية للعلاقات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي بين الافراد يدفع الاطفال الى تقليدها ، فضلا عن ان تقديم فرص كافية للأطفال من اجل التعبير عن انفسهم يسهم كثيرا في نمو الذكاء الاجتماعي عند الاطفال وان اعتماد توزيع الادوار والمهام على الاطفال له اثر ايضا في نمو الذكاء الاجتماعي .

الاسس النظرية للذكاء الاجتماعي

1- النظرية الضمنية : وتتضمن اربع افكار رئيسية تمثل خصال الشخص الذكي اجتماعيا كما بينها فورد ford في دراسة له عن طبيعة الذكاء الاجتماعي

- ان يكون اساس لمشاعر الاخرين وان يحترم حقوقهم ووجهة نظرهم.
 - وان تكون لديه مهارات وسيلية جيدة ، اي ان يعرف كيف يتم انجاز الاعمال .
 - ان يمتلك مهارات اتصال انساني عالية الكفاءة ويستطيع ان يحدد اهدافه ولديه قدرات قيادية .
 - ان تتوفر لديه الكفاءة الاجتماعية وتعني السهولة الاجتماعية والتي تشمل عدة خصائص يدخل فيها :
 - تمتع الفرد بالمشاركة في الانشطة الاجتماعية والاندماج فيها وان يكون متكيفا اجتماعيا ومنفتحا على الناس وان يكون سهلا معهم .
 - قوة التأثير النفسي والتي تشير الى خصائص مثل : مفهوم الذات الايجابي وان يكون لديه استبصار جيد بذاته والنظرة الواقعية للحياة .
- 2- النظرية الظاهرية :** وتؤكد على مجموعتين من القدرات التي يتميز بها الشخص الذكي اجتماعيا وهي :
- سهولة التكيف : وتتمثل في القدرة على التكيف مع اي مجموعة بشرية والتأقلم معها .

- قوة الشخصية : وتتمثل في التصرف الجيد في المواقف الاجتماعية .
(ford, 1983:7-8)

3- **نظرية جيلفورد** : بين جيلفورد (من خلال انموذج بناء العقل) ان الذكاء الاجتماعي نوع مستقل عن التحصيل الاكاديمي والذكاء العام وعن الجوانب المعرفية الاخرى (جابر ، 1997 : 210)

4- **نظرية الذكاءات المتعددة** : وهي النظرية التي قدمها جاردنر والتي تتضمن ما اسماه (ذكاء العلاقات المتبادلة بين الاشخاص باعتباره الذكاء الاجتماعي) وقد بين ان الذكاء يتكون من مجموعة من القدرات هي :

1- **الذكاء البدني** : وهو يتضمن القدرة على اداء الاعمال اليدوية بمهارة والقدرة على السيطرة على الحركات وتنسيقها .

2- **الذكاء الاجتماعي** : ويسمى ذكاء التعامل مع الاخرين ويتكون من القدرة على العمل التعاوني والقدرة على الاتصال الشفوي وغير الشفوي مع الاخرين ويتضمن استعمال فهم الشخص لاهداف الاخرين ودوافعهم ورغباتهم لكي يتفاعل معهم بطريقة مرضية .

3- **الذكاء المنطقي او الرياضي** : وهو القدرة على التفكير المنطقي والمحاكاة العقلية والتعامل مع الارقام وانشاء انماط عديدة والتعرف على الانماط المجردة كما يفعل المحققون والمباحث والفلكيون والعلماء .

4- **الذكاء الاليقاعي (الموسيقي)** : هو قدرة الفرد على تمييز الاصوات والنغمات .

5- الذكاء اللغوي (اللفظي) هو القدرة على توليد اللغة والتركيب اللغوية التي تتضمن الشعر وكتابة القصص واستعمال المجاز .

6- الذكاء الذاتي : هو قدرة الفرد على فهم ذاته من جوانبها المختلفة من المشاعر والعواطف وردود الفعل والتأمل الذاتي ومن امثلة الاشخاص الذين لديهم نسبة عالية من هذا الذكاء هم الروائيين والفلاسفة وعلماء النفس .

7- الذكاء الفطائي او البصري : وهو القدرة على ابداع الصور العقلية والتخيل والفنون البصرية والتصميم المعماري .

8- الذكاء الطبيعي : وهو القدرة على تمييز النباتات والحيوانات ومكونات البيئة وأحداثها مثل الغيوم والتربة والمعادن (عسقول ، 2009 : 25 - 26) .

دراسات سابقة

- دراسة راضي 2002

اثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على الذكاء (الاجتماعي والانفعالي والمعرفي)

هدفت الدراسة الى معرفة اثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على عينة ضمت (600) طفل وطفلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المدارس الابتدائية وقد اعتمدت الباحثة اختبار الذكاء المصور اعداد (صالح زكي احمد) ومقياس سوء المعاملة الوالدية الذي اعدته الباحثة ، وقد تمت المعالجة الاحصائية للبيانات عن طريق تحليل التباين والمتوسطات الحسابية ومعامل ارتباط لبيرسون وتحليل التباين الاحادي

وتوصلت الدراسة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال الاكثر تعرضا لسوء المعاملة والإهمال من الوالدين ومتوسط الاطفال الاقل تعرضا لسوء المعاملة والإهمال في عوامل الذكاء الاجتماعي (الحساسية الاجتماعية ، الحساسية الانفعالية ، الضبط الاجتماعي الانفعالي) (راضي ، 2002 ، 54)

دراسة الترك (2006)

برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى اطفال دور الرعاية الاجتماعية

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في تنمية الذكاء الاجتماعي عند عينة من الاطفال الايتام في دور الرعاية الاجتماعية تراوحت اعمارهم بين (5-11) سنة وتحديد فيما اذا كان هناك اختلاف لهذا الاثر باختلاف الجنس والعمر ، وقد تالف افراد الدراسة من (60) طفلا من الاطفال المتواجدين في دور الرعاية الاجتماعية ، تم تقسيم الاطفال الى مجموعتين واحدة تجريبية والاخرى ضابطة ، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية على جميع ابعاد المقياس (الترك ، 2006 ، 79)

دراسة قطامي وثابت (2008)

فاعلية برنامج تدريبي في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي

هدفت الدراسة الى بحث فاعلية برنامج تدريبي في تنمية حب الاستطلاع والذكاء الاجتماعي لدى عينة من اطفال الرياض وقد بلغ مجموعها (38) طفلا تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة تكونت

المجموعة التجريبية من (18) طفلا وتكونت المجموعة الضابطة من (20) طفلا ، وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى حب الاستطلاع المعرفي وفي مستوى الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض لصالح المجموعة التجريبية (قطامي وثابت ، 2006: 332) .

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات المتبعة في هذا البحث من حيث اختيار التصميم التجريبي ، وعينة البحث والأدوات المعتمدة في جمع البيانات ، وخطوات اعدادها واسلوب تطبيقها ، فضلا عن تحديد والوسائل الاحصائية المعتمدة في تحليل النتائج وعلى النحو الاتي :

اولا : التصميم التجريبي :

لما كان البحث الحالي يهدف الى التعرف على (تأثير برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض) لذا عمدت الباحثة الى اعتماد المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي ، والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

التصميم التجريبي المستخدم في البحث

اختبار بعدي ثاني	اختبار بعدي اول	البرنامج التدريبي	اختبار قبلي	عينة البحث
------------------	-----------------	-------------------	-------------	------------

ثانيا : مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع اطفال الرياض (الصف التمهيدي) (5-6) سنوات في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى والبالغ عددهم (904) طفلا وطفلة للعام الدراسي 2014- 2015 موزعين على (11) روضة *

* بحسب احصائيات مديرية التربية محافظة ديالى للعام الدراسي 2014- 2015 شعبة الاحصاء التربوي

ثالثا : عينة البحث

اختارت الباحثة بالطريقة العشوائية البسيطة احد الرياض لتمثل عينة البحث وكانت روضة الرحيق ، ثم تم اختيار احد الصفوف بالطريقة العشوائية ايضا لتمثل عينة البحث والذي يتكون من (13) طفلا وطفلا مستبعدة بذلك الاطفال اللذين تقل اعمارهم عن الخمس سنوات وجدول (2) يبين ذلك

الشعبة	المجموعة	المتغير المستقل	عدد الاطفال الذكور	عدد الاطفال الاناث	مجموع
الزهور	التجريبية	البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي	7	6	13

مقياس الذكاء الاجتماعي لأطفال الرياض

لغرض تحقيق اهداف البحث وفرضياته تم استخدام مقياس الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض الذي اعده قطامي (2010) والذي يتكون من (20) فقرة للكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض ، والذي قامت الباحثة بتجهيزه وتقديمه لمعلمة الصف التمهيدي للإجابة على فقراته قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيق نفس البرنامج .

البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض

قامت الباحثة ببناء برنامجها وذلك بعد الرجوع الى الدراسات السابقة وبعد الاطلاع على الادبيات والنظريات الخاصة بالذكاء الاجتماعي ، فقد تم تحديد جوانب الذكاء الاجتماعي الخاصة بمرحلة الطفولة ، ليتم تحديد حاجات الاطفال في ضوء هذه الجوانب ثم قامت ببناء الاهداف العامة والاهداف السلوكية والاهداف الخاصة ثم تحديد الاساليب والطرق التي تتناسب والاطفال في هذه المرحلة العمرية وعدد الجلسات وواوقات تقديمها للاطفال ، ثم تحديد الوسائل والادوات التي يتم الاعتماد عليها في تقديم البرنامج .

الصدق: ان صدق المقياس هو احد اهم الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيته ، وهو من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء المقاييس النفسية ، وان المقياس الصادق هو المقياس القادر على قياس السمة او الظاهرة التي وضع من اجلها) Anastasis & Urban,1988,139) وقد تحقق الصدق لمقياس البحث من خلال

الصدق الظاهري : يدل الصدق الظاهري على المظهر العام للمقياس بوصفه وسيلة من وسائل القياس ، اي انه يدل على مدى ملاءمة المقياس للطبقة ووضوح تعليماته (ابو لبد ، 1985: 239) ويمكن تقويم درجة الصدق الظاهري للاختبار او المقياس عن طريق التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة ، 1999: 370) وقد اعتمدت الباحثة على (4) من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية وقد تم اعتماد كاي سكوير للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس وبعد تحليل اراء الخبراء تبين ان جميع مكونات المقياس قد حصلت على نسبة اتفاق (95) مع اجراء تعديل على صياغة الفقرة والحفاظ على معنى الفقرة والملحق رقم (1) يبين ذلك .

الثبات : ان مفهوم ثبات المقياس يتعلق بمستوى دقته في قياس الصفة التي يقيسها المقياس ايا كانت هذه الصفة (الامام ، 2000: 59) ، وقد تم ايجاد مؤشرات ثبات المقياس كما ياتي :

طريقة الاختبار - وإعادة الاختبار : ان حساب الثبات بطريق الاعادة هو الاستقرار عبر الزمن ، والثبات الذي يقصد به وفق هذه الطريقة هو مقدار الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عند تطبيق الاختبار في المرة الاولى وعند اعادة تطبيقه في المرة الثانية ، بشرط ان يمر وقت مناسب اي انه لا يكون وقتا قصيرا بحيث يتأثر به المستجيب بالألفة والتمرين على الاختبار ، ولا هو طويل بحيث يباعد بين المختبر وعملية وقت الاختبار (النبهان ، 2004: 443) وقد تم تطبيق المقياس على عينة من اطفال روضة بهرز الصف التمهيدي في المرة الاولى بتاريخ 2014/12/11 الساعة التاسعة والنصف صباحا ثم تم تطبيقه بعد

مرور اسبوعين اي يوم 26 /12 /2014 الساعة التاسعة والنصف صباحا ، على العينة نفسها ، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين فقد بلغ (0.85) وهو معامل ثبات جيد .

تطبيق المقياس والبرنامج: تم تطبيق المقياس في الفصل الدراسي الثاني 2014-2015 م من قبل معلمة الصف المختصة (وهي حاصلة على شهادة البكلوريوس في رياض الاطفال) وليها خبرة في التعامل مع الاطفال ثم قامت بتطبيق البرنامج بعد ان قامت الباحثة بإعداد البرنامج التدريبي مستخرجه صدقه وثباته ثم قامت بتوضيح طريقة تقديمه للأطفال ، ثم قامت بتطبيق المقياس البعدي على العينة نفسها ، ثم التطبيق البعدي الثاني .

الوسيلة الاحصائية : اعتمدت الباحثة وسيلة احصائية للعينات الصغيرة وهي (مان وتني للعينات الصغيرة)

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا شاملا لما توصل اليه البحث الحالي من نتائج بعد تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض ومناقشتها وفق اهداف البحث وفرضياته ومدى اتفاقها مع الدراسات السابقة والإطار النظري ، وسيتم عرض النتائج على وفق كل فرضية وكما يأتي ،

نتائج البحث

للقوف على نتائج البحث ذات الصلة بأهداف البحث وفرضياته تظهرها الباحثة وكما يأتي

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين اطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في متغير الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض على وفق متغير الجنس (ذكور وإناث) لتحقيق هدف البحث تم استخدام (مان وتتي) للعينات الصغيرة

جدول (1)

الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الاطفال

الفقرات	وسط مرجح	وسط حسابي للأوزان	الدالة	الفقرات	وسط مرجح	وسط حسابي للأوزان	الدالة
1	2.9	2	دالة	11	2.3	2	=
2	2.6	=	=	12	2.2	=	=
3	2.15	=	=	13	2.2	=	=
4	1.9	=	=	14	2.1	=	=
5	2.3	=	=	15	2.1	=	=
6	2.2	=	=	16	2.1	=	=
7	2.7	=	=	17	2.1	=	=
8	1.8	=	غير دالة	18	2.4	=	=
9	2.7	=	غير دالة	19	2.1	=	=
10	2.7	=	=	20	1.9	=	غير دالة

بينت نتائج البحث ان اعلى وسط مرجح هو (2.15) وان اقل وسط هو (1.9) وان الوسط الحسابي للأوزان (2) وبقصد اختبار فرضية البحث التي وضعتها الباحثة في بداية البحث وباستخدام مان وتتي للعينات الصغيرة عند درجة حرية (3) ومستوى دلالة (0.05) مما يبين ان

الأطفال مختلفين في مستوى ذكائهم الاجتماعي في هذه المرحلة العمرية ، وترجع الباحثة السبب في ذلك الى اختلاف بيئات الأطفال النفسية والاجتماعية والثقافية والمادية التي ينحدرون منها ، اذ بينت الأدبيات ان الذكاء الاجتماعي متغير يتأثر بالبيئة التي ينحدر منها الفرد لانها عملية اكتساب لمهارات وهي ترتبط بطرق تربية الطفل والتعامل مع في الأسرة اولا وفي بية الروضة ثانيا .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في متغير الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض بحسب متغير الجنس (ذكور وإناث) .

للقوف على مستوى الذكاء الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس لدى اطفال الرياض وذات الصلة بهدف البحث يظهرها الجدول رقم (2)

جدول رقم (2)

يبين متوسط الرتب ومجموع الرتب وحجم العينة وقيمة مان - وتتي لمجموعة البحث الذكور - الاناث

لمقياس الذكاء الاجتماعي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتتي	نسبة الخطاء	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
ذكور	7	7.64	53.50	16.50	0.517	0.647	1.96	غير دالة
اناث	6	6.25	37.50					

يظهر الجدول رقم (2) ان متوسط الرتب للذكور (7.64) والإناث (6.25) في حين بلغ مجموع الرتب للذكور (53.50) ومجموع الرتب للإناث (6.25) وذلك بقصد اختبار فرضية البحث التي وضعتها الباحثة في بداية البحث وبستخدم مان وتتي للعينات الصغيرة كانت نسبة الخطاء (0.517) اما القيمة المحسوبة فقد كانت (0.647) والقيمة

الجدولية (1.96) اذ كانت النتيجة غير دالة وهذا يدل على عدم وجود فرق بين الاطفال الذكور والأطفال الاناث في متغير الذكاء الاجتماعي ، بمعنى ان البرنامج التدريبي لم يؤثر في مستوى الذكاء الاجتماعي بحسب متغير الجنس لدى اطفال الرياض ، اي انهم يكتسبون هذه المهارة بشكل متساوي وتعزى الباحثة ذلك الى ان الاطفال في هذه المرحلة العمرية لهم طرق تفكير متشابهة وهم يتأثرون بالمتغيرات بنفس الطريقة تقريبا .

3- لا يوجد فرق ذو دلالة عند مستوى (0.05) في متغير الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض بحسب متغير مهنة الام (عاملة ، غير عاملة)

للقوف على مستوى الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير مهنة الام (عاملة ، غير عاملة) وذات الصلة بهدف البحث يظهرها الجدول رقم (3)

جدول رقم (3)

يبين متوسط الرتب ومجموع الرتب وحجم العينة وقيمة مان - وتتي لمجموعة البحث عاملة - غير

عاملة لمقياس الذكاء الاجتماعي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتتي	نسبة الخطاء	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
عاملات	9	7.22	65	16	0.756	0.311	1.96	غير دالة
غير عاملات	4	6.50	26					

يظهر الجدول رقم (3) ان متوسط الرتب للعاملات (7.22) وغير العاملات (6.50) في حين بلغ مجموع الرتب للعاملات (65) ولغير العاملات (26) وذلك بقصد اختبار فرضية البحث التي وضعتها الباحثة في بداية البحث وباستخدام مان وتتي للعينات الصغيرة كانت نسبة الخطاء (0.756) اما القيمة المحسوبة فقد كانت (0.311) والقيمة

الجدولية (1.96) اذ كانت النتيجة غير دالة وهذا يدل على عدم وجود فرق بين الاطفال العمالات والغير عاملات في متغير الذكاء الاجتماعي ، بمعنى ان البرنامج التدريبي لم يؤثر في مستوى الذكاء الاجتماعي بحسب متغير مهنة الام لدى اطفال الرياض ، اي ان الاطفال في هذه المرحلة العمرية يكتسبون الخبرات من العديد المصادر وليس شرطاً ان تكون الام عاملة او غير عاملة .

الاستنتاجات

1- اتضح من خلال تطبيق البرنامج ثم تطبيق المقياس واستخلاص النتائج ان الذكاء الاجتماعي موجود عند الاطفال لكن بنسب مختلفة .

2- بينت نتائج البحث ان مهارة الذكاء الاجتماعي لا تتأثر بمتغير الجنس (ذكر -انثى) اي ان طرق التعلم والتفكير متشابهة وان كل ما يتعلمه الاطفال يظهر على سلوكهم .

4- من خلال التحليل الاحصائي تبين ان مهارة الذكاء الاجتماعي لا تتأثر بكون الام عاملة او غير عاملة ذلك يبين ان هذه المهارة ترتبط بالأطفال انفسهم ولا ترتبط بوجود او غياب الام عن الطفل اي ان الاطفال يكتسبون هذه المهارة لأنها اقرب المهارات الى طرق تفكير الاطفال (على حد علم الباحثة) .

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي

1- ضرورة تضمّن منهج الرياض المهارات الاجتماعية بكل جوانبها لأنها من أهم المهارات في حياة الفرد ، فهي المهارة التي تساعد في تحقيق التوازن النفسي للفرد من خلال العلاقات الاجتماعية السليمة .

2- تقديم مديرية تربية محافظة ديالى العديد من الدورات التدريبية لمعلمات الرياض حول مهارات الذكاء الاجتماعي ، لأنه من أهم المهارات التي يجب تدريب الاطفال عليها لتحقيق التوازن النفسي للطفل .

المقترحات

1- اجراء دراسة مماثلة على اطفال الدراسة الابتدائية .

3- اجراء دراسة على كل جانب من جوانب الذكاء الاجتماعي لدى اطفال الرياض .

المصادر

- 1- وزارة التربية والتعليم العراقية (2005) المديرية العامة للتعليم العام ، مديرية رياض الاطفال النسخة المعدلة لنظام رياض الاطفال لعام (1997) ط2 بغداد .
- 2- البريخت ، كارل (2007) الذكاء الاجتماعي ، مكتبة جريد ، ط1 .
- 3- عاقل ، فاخر (1977) معجم علم النفس ، ط2، دار العلم للملايين ، بيروت .
- 4- walker ,R.E and Folex (1973) Gcclal intell : its history and measurement ,psychological reports ,p33
- 5- التميمي ، تميم حسين (2006) التفاعل وعلاقة موقع الضبط لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى .
- 6- البديري ، نادية كريم (2001) الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض الابعاد الاساسية للشخص لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، اطروحة دكتورا غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة .
- 7- عسقول ، خليل محمد خليل (2009) الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة غزة .
- 8- المطيري ، خالد (2008) الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين دراسة استكشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين عقليا وغير المتفوقين في المرحلة

الثانوية بمدرسة الكويت ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج العربي ، البحرين .

9- الغول ، احمد عبد المنعم (1993) الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي وعلاقتها ببعض العوامل الوجدانية لدى المعلمين التربويين وغير التربويين وانجاز طلابهم الاكاديمي ، اطروحة دكتورا ، جامعة اسيوط .

10- راضي ، فوقية محمد (2002) اثر سوء معاملة وإهمال الوالدين على الذكاء (المعرفي ، الانفعالي ، الاجتماعي) للأطفال المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (12) العدد (36) .

11- زهران ، حامد عبد السلام (2000) علم النفس الاجتماعي ، الطبعة السادسة ، عالم الكتاب ، القاهرة .

12 - الترك ، سهى نجم الدين (2006) اثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في الذكاء لدى عينة من الاطفال الايتام في دور الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية ، عمان .

13- قطامي ، يوسف ،وثابت فدوى (2006) عادات العقل لطفل الروضة ، عمان ، دار دبيونو للنشر .

14- عسقول ، خليل محمد خليل (2009) الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة ، رسالة الماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة.

15- قطامي ، يوسف (2010) الذكاء الاجتماعي للأطفال بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، ط1 ، عمان .

15- ابو حطب ، فؤاد (1990) القدرات العقلية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط1 .

ملحق رقم (1)

مقياس البحث

عزيزتي معلمة الروضة المحترمة ...ارجوا تفضلك بالإجابة عن فقرات
المقياس بعد ان تقومين بملئ البيانات الخاصة بالطفل مع الشكر الجزيل
جنس الطفل الام عاملة غير عاملة

فقرات المقياس

ت	الفقرة	كثيرا	احيانا	لا
1-	يتواصل بصريا مع الاخرين			
2-	يصغي بشكل جيد عندما يتحدث اليه الاخرون			
3-	يتكلم بنغمة صوت ملائمة للموقف			
4-	ينتظر دوره في الحديث			
5-	يقول شكرا عندما يقدم له الاخرون شيئا			
6-	يشعر بالحزن عندما يشاهد طفلا حزينا			
7-	يميز تعبيرات الوجه الدالة على الحزن			
8-	يميز تعبيرات الوجه الدالة على الفرح			
9-	يميز تعبيرات الوجه الدالة على الخوف			
10-	يميز تعبيرات الوجه الدالة على الغضب			
11-	يفضل العمل ضمن مجموعة			
12-	يبادر لمساعدة الاخرين			
13-	يلتزم بالتعليمات التي تعطى له			
14-	يلتزم بالدور المحدد له			
15-	يحرص على تصحيح اخطائه			
16-	يعتذر للاخرين عندما يخطئ في حقهم			
17-	يشرك الاخرين في العابه وادواته			
18-	يحيي الاخرين عندما يلتقون به			
19-	يسال عن الاخرين عند غيابهم			
20-	يحفظ سر صديقه			